الهيئة الوطنية
للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب
National Authority for Qualifications &
Quality Assurance of Education & Training

إدارة مراجعة أداء المدارس الحكومية

تقرير المراجعة

مدرسة الحد الابتدائية الإعدادية للبنين

الحد – محافظة المحرق

مملكة البحرين

تاريخ المراجعة: 25 – 27 فبراير 2013

SG079-C2-R083

قائمة المحتويات

إدارة مراجعة أداء المدارس الحكومية 1

المقدمة 2

خصائص المدرسة 2

سجل أحكام المراجعة الممنوحة 4

أحكام المراجعة 5

الفاعلية بوجه عام 5

إنجاز الطَّلبة 6

جودة ما يتمّ تقديمه 8

القيادة والإدارة والحوكمة 12

مواطن القوة الرئيسة بالمدرسة 14

التوصيات 15

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب – مملكة البحرين 2013

إدارة مراجعة أداء المدارس الحكومية

إنَّ إدارة مراجعة أداء المدارس الحكومية هي إحدى إدارات الهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب (QQA)، التي تأسست رسميًّا في العام 2008، بوصفها هيئة وطنية مستقلة تتبع مجلس الوزراء وتخضع لإشرافه. تختص الإدارة بتقييم ومراجعة أداء المدارس من أجل الارتقاء بمستوى التعليم في مدارس البحرين.

إدارة مراجعة أداء المدارس الحكومية مسئولة عن:

- تقييم جودة ما يتم تقديمه في جميع المدارس الحكومية وتقديم التقارير عنها.
- إعداد مقاييس النجاح.
- نشر أفضل الممارسات.
- وضع التوصيات لتطوير أداء المدارس الحكومية.

تشمل المراجعة مراقبة أداء المدارس الحكومية وتقييم جودة ما يتم تقديمه في ضوء مجموعة من المؤشرات الواضحة. كما تتم المراجعات باستقلالية وموضوعية وشفافية، وتقدم معلومات مهمة للمدارس الحكومية عن جوانب القوة والجوانب التي تحتاج إلى تطوير؛ للمساعدة في تركيز الجهود والموارد بوصفها جزءًا من عملية تطوير المدارس؛ من أجل الرقي بمستوى الأداء.

ويتم منح درجات المراجعة وفقاً لمقياس من أربعة أحكام:

وصف الدرجة	التفسير
ممتاز (1)	تصف هذه الدرجة ما يتم تقديمه أو النتائج بأنها ممتازة في غالبية المجالات، وجيدة على الأقل في الباقي.
جيد (2)	تصف هذه الدرجة ما يتم تقديمه أو النتائج بأنها جيدة في غالبية المجالات، ومرضية على الأقل في الباقي.
مرضٍ (3)	تصف هذه الدرجة مستوىً أساسيًا من الملاءمة وغالبية المجالات ذات مستوى مرضٍ، وقد يكون الحكم على بعضٍ منها بأنها جيدة.
غير ملائم (4)	هناك مواطن ضعف رئيسة أو غالبية المجالات ذات مستوى غير ملائم.

المقدمة

تم إجراء هذه المراجعة على مدار ثلاثة أيام من قبل سبعة مراجعين، وقد قام المراجعون أثناء فترة المراجعة بملاحظة الدروس، والنشاطات الأخرى، والاطلاع على أعمال الطلاب المكتوبة وغيرها، وتحليل البيانات المتعلقة بأداء المدرسة والوثائق المهمة الأخرى، فضلاً عن التحدث مع العاملين بالمدرسة والطلاب وأولياء الأمور. ويعرض هذا التقرير خلاصة ما توصلوا إليه من نتائج، وما أصدروه من توصيات.

خصائص المدرسة

اسم المدرسة	الحد الابتدائية الإعدادية للبنين											
نوع المدرسة	حكومية											
سنة التأسيس	1956											
الفئة العمرية	10 – 14 سنة											
الصفوف الدراسية (1 –12)	**الابتدائي**			**الإعدادي**			**الثانوي**					
	6 – 5			9 – 7			–					
عدد الطلبة	**الذكور**	860	**الإناث**	–	**المجموع**	860						
الخلفيات الاجتماعية للطلبة	ينتمي الطلاب إلى أسر من ذوات الدخل المتوسط والمحدود.											
عدد الشعب لكل صف دراسي	**الصف**	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**	**6**	**7**	**8**	**9**	**10**	**11**	**12**
	عدد الشعب	–	–	–	–	4	5	6	5	6	–	–	–
المدينة/القرية	الحد											
المحافظة	المحرق											
عدد الهيئة الإدارية	12											
عدد الهيئة التعليمية	70											
المنهج المطبق	منهج وزارة التربية والتعليم											
لغة التدريس	اللغة العربية											
المدة التي قضاها المدير في إدارة المدرسة	سنة واحدة											
الامتحانات الخارجية	امتحانات وزارة التربية والتعليم، والامتحانات الوطنية الخاصة بالهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب.											
الاعتمادية (إن وجدت)	–											

أعداد الطلبة حسب الفئات التالية وفقًا لتصنيف المدرسة	المتفوقون	الموهوبون والمبدعون	ذوو الإعاقات الجسدية	ذوو صعوبات التعلم
	65	12	1	30
المستجدات الرئيسة في المدرسة	• التحاق المدرسة بمشروعات التحسين في العام الدراسي الحالي 2013/12. • تعيين معلمين جدد في التخصصات التالية: التفوق والموهبة، التصميم والتقانة في العام الدراسي الحالي.			

سجل أحكام المراجعة الممنوحة

المجـال	الحكم: الوصف			
فاعلية المدرسة بوجه عام	4: غير ملائم			
قدرة المدرسة على التحسن	3: مرضٍ			
	الابتدائي/ الأساسي	**الإعدادي/ المتوسط**	**الثانوي/ العالي**	**بوجه عام**
الإنجاز الأكاديمي للطلبة	3	4	–	4
تقدم الطلبة في تطورهم الشخصي	3	3	–	3
جودة وفاعلية عمليتي التعليم والتعلم	4	4	–	4
جودة تطبيق المنهج وتعزيزه	3	3	–	3
جودة مساندة الطلبة وإرشادهم	3	3	–	3
فاعلية القيادة والإدارة والحوكمة	3	3	–	3

مفتاح:

1: ممتاز

2: جيد

3: مرضٍ

4: غير ملائم

أحكام المراجعة

الفاعلية بوجه عام

☐ ما مدى فاعلية المدرسة في تلبية احتياجات الطلبة وأولياء أمورهم؟

الحكم: 4 غير ملائم

تغيّرت فاعلية الأداء العام للمدرسة من المستوى المرضي، في زيارة المراجعة السابقة في ديسمبر 2009، إلى المستوى غير الملائم في المراجعة الحالية، حيث ظهر إنجاز الطلاب في أكثر من ربع الدروس بالمستوى غير الملائم؛ نظرًا لتدني مستوى تحصيلهم وتقدمهم، وتدني مستوى اكتسابهم المهارات الأساسية خاصةً في الصفين الثاني والثالث الإعداديين، وتفاوت فاعلية الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة، إضافةً إلى محدودية دعم الطلاب ومساندتهم بمختلف فئاتهم في الدروس، خاصةً ذوي التحصيل المنخفض منهم. أما مجالات العمل المدرسي الأخرى، فقد ظهرت بمستوى أفضل، فعلى صعيد التطور الشخصي للطلاب؛ أظهر غالبيتهم احترامًا لبعضهم بعضًا ولمعلميهم؛ نظرًا لمستوى وعيهم وإدراكهم، والتزامهم القيم؛ والذي عززته المدرسة بالبرامج الداعمة، والمساندة، والأنشطة اللاصفية المتنوعة، ولدور القيادة المدرسية في التخطيط العام، وتعزيز الروابط الاجتماعية بين منتسبي المدرسة، وقد جاء رضا الطلاب وأولياء أمورهم عن أداء المدرسة بالمستوى المرضي.

☐ ما مدى قدرة المدرسة الاستيعابيّة على التحسن؟

الحكم: 3 مرضٍ

ظهرت قدرة المدرسة على التحسن بالمستوى المرضي لتتوافق مع قدرتها في المراجعة السابقة؛ وذلك نظرًا للمتابعة الحثيثة للإدارة المدرسية الحالية، ودورها الفاعل في توطيد العلاقات الاجتماعية بين المعلمين، وتحفيزهم وزيادة دافعيتهم نحو العطاء، والذي تمثل في تطبيقهم استراتيجيات تعليمية انعكست بصورة

مناسبة على مستوى تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية، كما ظهر تحسن في وعي غالبية الطلاب ومستوى انضباطهم، إضافةً إلى التحسينات في البيئة المدرسية ومرافقها، وتقديمها البرامج والورش التدريبية للمعلمين، إلا أن أثر هذه البرامج لم ينعكس بالمستوى الكافي على الإنجاز الأكاديمي للطلاب، وعلى الرغم من معرفة الإدارة المدرسية بجوانب القوة وتلك التي تحتاج إلى تطوير، وتوافق جزء كبير من الأحكام في التقييم الذاتي للمدرسة مع أحكام المراجعة، إلا أن هناك تحديات كبيرة تواجه المدرسة، تتمثل في تدني مستويات الطلاب في المهارات الأساسيّة في معظم المواد، ومحدودية دافعية فئة منهم نحو التعلم خاصةً في المرحلة الإعدادية.

إنجاز الطَّلبة

☐ ما مدى إنجاز الطلبة في تحصيلهم الأكاديمي؟

الحكم: 4 غير ملائم

يحقق طلاب الصفين السادس الابتدائي والثالث الإعدادي مستويات أدنى من المتوسط الوطني في الامتحانات الوطنية في جميع المواد الأساسية خلال الأعوام من 2010 – 2012، إضافةً إلى تراجع مستوياتهم المتدنية خلال تلك الأعوام. وتعكس هذه النتائج المتدنية مستويات أغلب الطلاب في الدروس، خاصةً في الحلقة الثالثة.

يحقق طلاب الحلقة الثانية نسب نجاح مرتفعة في الامتحانات المدرسية في معظم المواد الأساسية تتراوح ما بين 79% و95%، بينما يحقق طلاب الحلقة الثالثة نسب نجاح منخفضة في معظم المواد الأساسية تراوحت ما بين 40% و83%، وتَركز الانخفاض في مادتي الرياضيات والعلوم في العام الدراسي 2012/11. تتوافق نسب الإتقان مع نسب النجاح في المواد الأساسية بالحلقتين من حيث التباين، باستثناء مادة اللغة العربية بالصف السادس الابتدائي التي كانت فيها النسب مرتفعة، وتعكس نسب النجاح مستويات أغلب الطلاب في الدروس الجيدة المحدودة؛ نتيجة فاعلية استراتيجيات التدريس فيها، إلا أنّ مستوياتهم لم تظهر بالدرجة نفسها في بقية الدروس؛ نتيجة ضعف المساندة التعليمية وقلة مراعاة

الفروق الفردية بين الطلاب. يظهر أغلب الطلاب مستويات منخفضة في المهارات الأساسية في معظم المواد الأساسية خاصةً في المواد العلمية بالحلقة الثالثة، حيث يكتسبون المهارات الحسابية، والاستقصاء العلمي بصورة ملائمة في الحلقة الثانية، بينما يكتسبونها بصورة أقل في الحلقة الثالثة، مع انخفاض مستوى إتقانهم مهارتي الضرب والقسمة خاصةً في الصف الثالث الإعدادي. يكتسب أغلب الطلاب مهارتي القراءة والتعبير الكتابي في اللغة العربية بصورة مناسبة في الحلقة الثالثة وبصورة أقل في إتقان القواعد النحوية والإملائية في الحلقة الثانية. كما يكتسبون مهارتي التحدث والقراءة في اللغة الإنجليزية بصورة ملائمة، بينما يكتسبون مهارة الكتابة بمستوى أقل في الحلقتين الثانية والثالثة.

عند تتبّع نتائج الطلاب لثلاثة أعوام متتالية 2010–2012، يتبيّن استقرار مستويات الطلاب في مادتي اللغة العربية والعلوم، وتراجع مستوياتهم في اللغة الإنجليزية والرياضيات في الحلقة الثانية. بينما تتراجع مستوياتهم في جميع المواد الأساسية في الحلقة الثالثة. ويتقدم عدد محدود من الطلاب في أغلب الدروس والأعمال الكتابية خاصةً في دروس الرياضيات والعلوم في الصف الثالث الإعدادي؛ نتيجة قلة الفرص المتاحة لتحدي قدراتهم في الأنشطة التي لا يراعى فيها الفروق الفردية؛ الأمر الذي قلل من اكتساب الطلاب المهارات الأساسية، باستثناء عدد محدود من الدروس الجيدة كدروس اللغة العربية في الصفين الأول والثالث الإعداديين.

يحقق الطلاب المتفوقون تقدمًا مناسبًا وفق قدراتهم في الدروس؛ نتيجة التفاوت في تحدي قدراتهم. ويتقدم طلاب صعوبات التعلم وفق قدراتهم بصورة مناسبة خلال برنامج التربية الخاصة، غير أنّ تقدم الطلاب ذوي التحصيل المتدني لم يكن كافيًا؛ بسبب قلة المساندة التعليمية في الدروس وقلة البرامج العلاجية.

☐ ما مدى تقدم الطلبة في تطورهم الشخصي؟

الحكم: 3 مرضٍ

يشارك أغلب الطلاب بحماس في الفعاليات المدرسية، مثل: تقديم فقرات الطابور الصباحي، والأنشطة الرياضية، ويتولى عدد محدود منهم أدوارًا قيادية في المجلس الطلابي، كما يشاركون في اللجان المختلفة

كلجنة الانضباط واللجنة الزراعية، إضافة إلى المسابقات الداخلية كمسابقة القرآن الكريم. يساهم أغلب الطلاب بحماس، ويظهرون ثقة بأنفسهم في الدروس الجيدة وبعض الدروس المرضية؛ نتيجة توظيف بعض الاستراتيجيات الفاعلة فيها، بينما يشاركون بدرجة أقل في الدروس الأخرى؛ نظرًا لقلة الفرص المتاحة لهم؛ مما أثَّر في تنمية ثقتهم بأنفسهم وتوليهم الأدوار القيادية فيها.

يتمتع معظم الطلاب بعلاقات طيبة مع معلميهم وزملائهم، مبنية على الاحترام المتبادل والمعاملة الحسنة سواء كان أثناء الأنشطة اللاصفية، أوعندما تتاح لهم الفرص للعمل معًا في الدروس. يلتزم معظم الطلاب بالحضور المنتظم إلى المدرسة والطابور الصباحي، ويلتزمون بالمواعيد المحددة للدروس؛ نتيجة اتخاذ الإجراءات اللازمة حيال حالات التأخير، ويلتزم أغلبهم الهدوء داخل الصفوف وخارجها، ويحافظون على ممتلكات المدرسة ونظافتها، ويشعر معظمهم بالأمن والاستقرار النفسي؛ نتيجة برامج الإرشاد والتوجيه التي تُعنى بتعزيز القيم السلوكية الإيجابية لدى الطلاب.

يلتزم معظم الطلاب القيم والعادات الإسلامية، ويظهرون فهمهم لتراث البحرين وثقافتها، وللمدرسة دور في تنمية ذلك وتعزيزه من خلال تنفيذ مشروع "أسبوع التراث البحريني"، وتنظيم الرحلات المختلفة لمعالم البحرين، وتطبيق مشروع "قراءة القرآن الكريم.

جودة ما يتمّ تقديمه

☐ ما مدى جودة وفاعلية عمليتي التعليم والتعلم؟

الحكم: 4 غير ملائم

لدى أغلب المعلمين إلمام بموادهم العلمية ومحتواها الدراسي، انعكس بشكلٍ محدود على دافعية الطلاب نحو التعلم؛ كنتيجة مباشرة لاستراتيجيات التعليم والتعلم التي كان فيها غالبية المعلمين ملقّنين، يعنون بإيصال المعلومات إلى الطلاب من الكتب المقررة، دون أن يكون هناك تنمية واضحة لمداركهم المعرفية، وقدراتهم المهارية، ولا مراعاة للتمايز بينها، ولا توسعة مناسبة لمستوى تفكيرهم وإبداعاتهم، حيث تركزت

غالبية الاستراتيجيات التعليمية التعلمية على المناقشة، والسؤال والجواب، دون أن تتاح فرص كافية للطلاب للمشاركة في الأنشطة التعليمية، بحيث تتضح أدوارهم والمهام الموكلة إليهم؛ مما أثر في تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم، وحدَّ من تعلم بعضهم من بعض، ومن ناحية أخرى لكون المعلم محور العملية التعليمية في أغلب الدروس انعكس سلبًا على اكتساب الطلاب المهارات والمعارف والمفاهيم في المواد الأساسية وعلى إنجازهم بشكل عام، إضافة إلى عدم حصولهم على دعم ومساندة كافيين خلال الدروس؛ بهدف تلبية احتياجاتهم التعليمية، ومعرفتهم بمستوياتهم الحقيقية خاصةً الطلاب ذوي التحصيل المتدني.

وعلى الرغم من توظيف غالبية المعلمين الموارد المتاحة كأجهزة "العروض التقديمية" و"البطاقات التعليمية"، إلا أن غالبيتها – عند التطبيق – لم تكن الوسيلة الأنجح لبلوغ الأهداف، ولم يظهر لها انعكاس واضح على حماس الطلاب وجذبهم نحو التعلم في غالبية الدروس، عدا قلة من الدروس الجيدة وبعض من الدروس المرضية، كما في مادة الرياضيات بالحلقة الثانية، وفي مادة اللغة العربية بالحلقة الثالثة، التي وفر فيها المعلمون جوًّا من الدافعية والتشويق ساهم في تحقيق الطلاب تقدمًا في مستوياتهم، ونتيجة التصميم الجيد للأنشطة التعليمية، كما في الدروس الإلكترونية التي ظهرت فيها مهارة تقنية المعلومات بصورة جيدة لدى الطلاب.

يدير المعلمون دروسهم من حيث التزام معظمهم بالمواعيد المحددة لبدئها، وإدارة سلوك الطلاب، وانتظامهم أثناء العملية التعليمية، إلا أن الغالبية منهم كان يفتقد إلى توفير مناخ مشجع على التعلم، يدفع الطلاب ويحفزهم على إنجاز العمل في الوقت المحدد، إضافةً إلى ضعف جودة التخطيط للدروس؛ نتيجة الإطالة في تقديم بعض عناصر الدرس كالمقدمة والعرض؛ مما أثر في إنتاجية غالبية الدروس.

تُتابَع المهام والأعمال الكتابية التي تقدم للطلاب وتُثرى الدروس بالتصحيح، وتقديم التغذية الراجعة أحيانًا، إلا أنها تخلو من التحدي والإبداع ومراعاة مستويات الطلاب المختلفة؛ مما حدَّ من تقدم الطلاب فيها خاصةً في الحلقة الثالثة، وبهدف تقويم قدرات الطلاب ومهاراتهم اعتمد غالبية المعلمين على التقويمات الشفهية الجماعية، والكتابية الفردية ذات المستوى الواحد التي أثرت في تلبية الاحتياجات التعليمية لدى غالبية الطلاب، إضافة إلى انتهاء بعض الدروس دون وقفات تقويمية؛ مما انعكس سلبًا

على تحقيقهم التقدم المنشود، بخلاف قلة من الدروس روعي فيها التقويم الملبّي احتياجات شريحة من الطلاب بفئاتهم المختلفة.

☐ ما مدى جودة تطبيق وتعزيز المنهج لتلبية الاحتياجات التعليمية للطلبة؟

الحكم: 3 مرضٍ

تنمِّي المدرسة فهم الطلاب لحقوقهم ومسؤولياتهم بنشر اللوحات الإرشادية في أغلب الأركان المدرسية، وتعزز من روح المواطنة لدى الطلاب بالمشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية، وإحياء البيئات والجداريات المستوحاة من البيئة المحلية والتراث الشعبي؛ الأمر الذي ساهم في تعزيز الحس الوطني لديهم. تعمل المدرسة على تجميل بيئتها بتوفير المساحات الخضراء مما جعلها أكثر جاذبية، وظهر توظيف البيئة في إثراء المنهج بتوفير محمية زراعية وتجهيز الملاعب الرياضية، إلا أن إثراء المنهج تباين بين المواد الدراسية في الصفوف والمرافق التعليمية والمعامل من حيث الوسائل التعليمية والاحتفاء بإنجاز الطلاب.

تقدم المدرسة ضمن تعزيز المناهج الدراسية نطاقًا مناسبًا من البرامج والأنشطة، تَمثَّل في تفعيل حصص المجالات العملية كالمعادن والخزف والزراعة، إلى جانب تنمية مهارات الحاسوب، وتوظيف الربط بين المواد باجتهادات عدد محدود من المعلمين في الدروس؛ كل ذلك ساهم في تنمية بعضٍ من خبرات الطلاب الحياتيّة والشخصيّة، وإعدادهم بصورة مرضية للمرحلة المقبلة من التعليم. لدى المدرسة خطط زمنية لتدريس المناهج، وعدد من المذكرات والبطاقات التعليمية التي أعدتها لتبسيط المحتوى الدراسي خاصةً في الحلقة الثانية، كما توفر بعض المذكرات في المواد الأساسية كالرياضيات واللغة العربية، وتعدّ أوراق عمل في اللغة الإنجليزية والعلوم؛ من أجل تعزيز قدرات الطلاب في المهارات الأساسية، إلا أن تقديم المنهج لم يظهر بالشكل الأمثل؛ لتلبية الاحتياجات لذوي التحصيل المتدني.

توفر المدرسة فرصًا لمشاركات أغلب الطلاب في الأنشطة اللاصفية التي تقام في فترة الطابور الصباحي والفسحة، وهي في الغالب تركز على الجانب الرياضي، مثل: دوري الصفوف والمسابقات

الرياضية والتي يحققون فيها بعض المراكز المتقدمة، بينما لم تحظَ الأنشطة الثقافية والفنية بالمستوى نفسه؛ الأمر الذي أدى إلى تفاوت الفرص المقدمة لجميع الطلاب؛ لتنمية خبراتهم وصقل مواهبهم المختلفة.

☐ ما مدى جودة مساندة الطلبة وإرشادهم؟

الحكم: 3 مرضٍ

تقوم المدرسة بتهيئة طلاب الصف الخامس الابتدائي عبر استضافتهم بالمدرسة قبل انضمامهم وتعريفهم بمرافقها؛ مما ساهم في استقرارهم بها، وتهيِّئ طلاب الصف الثالث الإعدادي للمرحلة التالية من التعليم بتنظيم زيارات للمدارس الثانوية ومحاضرات توضح لهم طبيعة الدراسة في المرحلة الثانوية.

تُقيّم المدرسة الاحتياجات الشخصية للطلاب، وتعمل على تلبيتها كتقديم وجبات الإفطار، وتوفير كرسي متحرك بمواصفات خاصة تتناسب وحاجات أحد الطلاب، وتراقب تطور الطلاب الشخصي، وتعالج ما يواجهون من مشكلات، بالتوجيه والنصح، وتطبيق لائحة الانضباط المدرسية، وتقديم المحاضرات التربوية والتحفيزية للطلاب، مثل: "مضار التدخين"، و"أهمية القراءة". توفر المدرسة الدعم والمساندة للطلاب ذوي صعوبات التعلم عبر ما يقدمه اختصاصي الصعوبات؛ مما مَكَّن هذه الفئة من تحقيق التقدم المناسب أكاديميًّا وشخصيًّا، إلا أن المساندة المقدمة لذوي التحصيل المتدني ظهرت بصورة متباينة في الدروس. كما أن للمدرسة آليات واضحة للتواصل مع أولياء الأمور عبر الرسائل النصية، واليوم المفتوح، فيما يتعلق بتقدم أبنائهم الأكاديمي وتطورهم الشخصي بشكلٍ شبه منتظم.

تقوم المدرسة بتقييم وصيانة مرافقها، ومتابعة المقصف المدرسي عبر لجنة الصحة والسلامة المدرسية، وتوفر صناديق الإسعافات الأولية داخل المعامل والورش؛ الأمر الذي عزز شعور الطلاب بالأمن والسلامة، إلا أن التدريب على عملية الإخلاء نُفِّذ في العام الماضي فقط، ومعظم الطلاب على دراية بنقطة التجمع.

القيادة والإدارة والحوكمة

☐ ما مدى فاعلية القيادة والإدارة والحوكمة في تعزيز الإنجاز الأكاديمي والتَّطوُّر الشخصي وإحداث التَّحسُّن في المدرسة؟

الحكم: 3 مرضٍ

للمدرسة رؤية ورسالة تركزان على التدريس من أجل التعلم؛ لتحقيق التميز وبناء الوطن، صيغتا بصورة تشاركية مع منتسبي المدرسة، وقد تفاوتت ترجمة مضامينهما عمليًّا في أغلب مجالات العمل المدرسي والممارسات التربوية، لكنها لم تترجم بصورة ملائمة في مجالي الإنجاز الأكاديمي وعمليتي التعليم والتعلم. للمدرسة خطة استراتيجية تم بناؤها وفق نتائج التقييم الذاتي للواقع المدرسي، وتوصيات المراجعة السابقة، وتقارير الزيارات الفنية، ركزت في أهدافها الاستراتيجية على تحسين جودة الإنجاز الأكاديمي، والممارسات التربوية، وتنمية التطور الشخصي للطلاب، وإثراء البيئة المدرسيّة، وقد انبثقت عنها خطتها التشغيلية التي بنيت على معايير نجاح واضحة، وعلى الرغم من الأثر الإيجابي لهذا التخطيط في تحسن سلوك الطلاب والبيئة المدرسية، إلا أن فاعليته في تحسين الممارسات التربوية في الصفوف، وفي إنجاز الطلاب لم يكن بالمستوى نفسه.

تحفز قيادة المدرسة أعضاء الهيئتين الإدارية والتعليمية، بتبني مقترحاتهم، كفصل الطابور الصباحي بين الحلقتين، وتكريم المتميزين منهم، وبتوطيد العلاقات الاجتماعية بينهم؛ مما انعكس على ارتياحهم النفسي والذي عبر عنه منتسبو المدرسة في المقابلات، وتفعيل مبدأ تفويض الصلاحيات كتعيين منسقين لبعض المواد الدراسية لعدم توافر القيادة الوسطى فيها. تولي المدرسة اهتمامًا لرفع كفاءة المعلمين مهنيًّا بإقامة الورش التدريبية، كورشتي: "الإدارة الصفيّة" و"التعلم التعاوني"، وعقد بعض الحلقات النقاشية، واللقاءات الفردية والجماعية، وتنفيذ التعليم المصغر والزيارات التبادلية، إضافة إلى حضور جميع معلمي المواد الأساسية "أكاديمية التدريس 1"، ويتولى فريق التحسين الداخلي مناقشة ومتابعة برامج المدرسة وأنشطتها المختلفة ورفع التوصيات الكفيلة بالتحسين، إلا أن أثر هذه البرامج لم ينعكس بدرجة كافية على الممارسات التعليمية داخل الصفوف، خاصةً صفوف الحلقة الثالثة.

توظف المدرسة مركز مصادر التعلم، ومختبر العلوم، والمعامل والورش العملية بصورة متفاوتة لخدمة العملية التعليمية؛ نتيجة أداء المعلمين الذي تفاوت في إشغالها؛ مما قلل من تحقيق التقدم المتوقع في مستوى إنجاز الطلاب. تستطلع المدرسة آراء الطلاب وأولياء أمورهم عن طريق مجلسي الطلاب وأولياء الأمور، وتطبيق استبانات الرضا واليوم المفتوح، وتستجيب لبعض مقترحاتهم كإعداد جدول الامتحانات، والنشرة الأسبوعية للحلقة الثانية. تتواصل المدرسة مع بعض مؤسسات المجتمع المحلي؛ لتعزيز الشراكة المجتمعية كتعاونها المتبادل مع نادي الحد الرياضي، وقيام الطلاب برسم لوحات فنية لدار يوكو والمركز الصحي؛ مما ساهم في إثراء خبرات الطلاب واهتماماتهم. كما تتعاون المدرسة مع فريق التحسين الخارجي في تنفيذ برنامج تطوير الأداء، إلا أن أثر دعم ومساندة فريق التحسين لم يظهر بصورة واضحة على مجالات المراجعة؛ نظرًا لحداثة التعاون فيما بينهما، بخلاف التحسن الملحوظ على التطور الشخصي لدى الطلاب.

مواطن القوة الرئيسة بالمدرسة

- فهم الطلاب لتراث البحرين وثقافتها والتزامهم القيم الإسلامية، ووعي غالبيتهم باحترام بعضهم بعضًا، وتوقير معلميهم
- تحفيز القيادة العليا لمنتسبي المدرسة نحو العمل، وتعزيز الترابط الاجتماعي السائد بينهم.

التوصيات

بهدف التَّحسُّن، يجب على المدرسة:

- رفع مستوى الإنجاز الأكاديمي للطلاب في المواد الأساسية، خاصةً في الرياضيات واللغة الإنجليزية
- تطوير استراتيجيات التعليم والتعلم، بحيث تشمل:
  - إكساب الطلاب المهارات الأساسية في المواد الأساسية، خاصةً في المرحلة الإعدادية
  - توظيف التقويم؛ لتشخيص وتلبية الاحتياجات التعليمية المختلفة للطلاب
  - دعم ومساندة الطلاب بمختلف فئاتهم، خاصةً ذوي التحصيل المتدني.
- متابعة أثر البرامج والورش التدريبية في رفع الكفاءة المهنية للمعلمين؛ وانعكاسه المباشر على الارتقاء بمستوى الإنجاز الأكاديمي للطلاب.